اتجاهات طالبات التربية الخاصة وعلوم القرآن نحو الزواج من المعاقين بصرياً

د/ صادق عبده سيف المخلافي

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن نحو الزواج من المعاقين بصريا(كفيفي البصر– ضعاف البصر) ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة قوامها (٩٥) طالبة بالطريقة الطبقية، موزعة حسب التخصص والمستوى الدراسي، وأُستخدم في البحث مقياس الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصريا من إعداد الباحث، واسفر البحث عن النتائج الآتية:

١- أن اتجاهات طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن(أفراد العينة) نحو الزواج من المعاقين بصريا(كفيفي البصر– ضعاف البصر) اتجاهات سلبية، إذ تبين أن متوسط درجات أفراد العينة البالغ(**79.1720**) أصغر من الوسط الفرضي (**87**) عند مستوى دلالة إحصائية (**0,01**) بالنسبة لاتجاهات أفراد العينة نحو الزواج من ضعاف البصر، وبالنسبة للاتجاهات نحو الزواج من كفيفي البصر فقد تبين أن متوسط درجات أفراد العينة البالغ (**78.7895**) أصغر من الوسط الفرضي(**81**) عند مستوى دلالة إحصائية (**0,05**).

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن(أفراد العينة) نحو الزواج من المعاقين بصريا، وفقا لشدة الإعاقة (ضعف البصر– كف البصر)، أو التخصص(تربية خاصة– علوم قرآن)، أو المستوى الدراسي (الثاني– الثالث– الرابع).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها قدم الباحث مجموعة من التوصيات، منها:

- إعادة النظر فيما يتلقاه الطلبة من معلومات عن المعاقين، وذلك باتباع أسلوب الحوار لخلق قناعات لديهم حول قضايا المعاقين، خصوصا تعديل الاتجاهات نحو الزواج منهم.
- إعادة النظر فيما تقدمه وسائل الإعلام من مادة إعلامية تظهر المعاق بصورة تدعو إلى الشفقة والمساعدة.
- التركيز على الدعوة الدينية التي تنتهج المساواة بين البشر، وتنبذ التحيز ضد أي فئة خصوصا المعاقين.

كما قدمت بحوث مقترحة لتطوير البحث واستكمال بعض جوانبه، منها:

- اتجاهات الطلاب نحو الزواج من المعاقات بصريا.
- بناء برنامج إرشادي وقياس فعاليته في تعديل اتجاهات طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن نحو الزواج من المعاقين بصريا.

Attitudes of female students in special education and Quran sciences departments toward marriage from the visually impaired

Dr. Sadiq Abdu Saif Al-Mikhlafi

Abstract

Current research aimed to identify trends among students in department of special education and Quran sciences toward .(marriage from visually impaired (partially and fully blind

A stratified sample of 95 female students, divided by .specialization and academic level, was selected

The study used a scale of attitudes toward marriage from the .visually impaired prepared by the researcher

:Results are as follows

1- That attitudes of the sample were negative. The average of the sample, 79, was smaller than the scale average of 87 ($p<.01$) with regard to marrying from partially blind. It was also 78.9, smaller than scale average of 81 ($p<.05$) with .respect to marriage from fully blind

2-There was no statistically significant differences between female students of the two departments -Special Education and Quran Sciences, three academic levels (sophomore, junior and senior), nor the two degrees of visual impairment .((fully and partially blind

In light of the above results the researcher recommends the :following

Reconsider information presented to students about - disabilities, following methods of dialogue to create a positive

culture on the issues of the disabled, especially attitudes toward marriage.

- Re-examine contents media that would show the disabled in need for compassion and assistance.
- Focus religious call that pursues equality among human beings, and renounces bias against any group, especially the disabled.

The research also proposed research areas to develop its cause and complete some of its aspects. These are:

- Students' attitudes towards marriage from visually handicapped.
- Building a counseling program and measuring its effectiveness in modifying attitudes of female students in departments Special Education and Quran Sciences toward marriage from the visually impaired.

مقدمة:

إن المتتبع للدراسات والأدبيات السابقة في مجال التربية الخاصة سيلاحظ أنها قد أخذت منحيين أو اتجاهين: أحدهما المنحى السلبي- وهو الغالب- المعتمد على المقارنة بين المعاقين والعاديين، والآخر المنحى الإيجابي الذي يركز على جوانب القوة لدى المعاقين والبناء عليها.

لذا تعد الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو المعاقين، واتجاهات المعاق نحو نفسه- جراء ما تخلفه الإعاقة من ضعف وإحساس بالضعف- عوامل مهمة في التأثير على نفسية المعاق بالإيجاب أو السلب، أي أن الاتجاهات المجتمعية إذا كانت قائمة على التقبل للمعاق، وكذا قبوله ورضاه هو أيضا عن نفسه- المنحى الإيجابي-، فإن ذلك سوف يساعده في الاعتماد على نفسه والسعي إلى بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين وتكوين مفهوم ذات إيجابي، وإن كان العكس- المنحى السلبي- فإنه قد يميل إلى الاعتماد على الآخرين وإلى الانطواء، ومن ثم ضعف توافقه الشخصي والاجتماعي.

وفي هذا الاطار يرى (إبراهيم، ووفائي، والحلو،٢٠٠٧: ٨٧٩) أن شخصية المعاق بصريا تتأثر بالإعاقة وشدتها بما تفرضه عليه من موانع كثيرة، سواء كانت بسبب عدم وعي أفراد المجتمع، أو عدم تكييف المرافق، أو كان هذا القصور نابعا من شخصية المعاق نفسه.

مع العلم أن اتجاهات الآخرين نحو المعاقين بصريا تتأثر بالمعارف أو المعلومات عنهم والتفاعل الاجتماعي، وطبيعة الاتصال ودرجته معهم، وبالعمر، والجنس(السرطاوي، ١٤٠٩: ٨٥) وكذا بالاطار المرجعي للفرد والجماعة التي ينتمي إليها، وتغير المواقف الاجتماعية، والتغيير في موضوع الاتجاه (زهران ، ٢٠٠٠: ٢٠٢- ٢٠٣) .

إن مما لا شك فيه أن نفسية المعاق بصريا تتأثر بالعوامل الموضوعية والذاتية التي تتبادلان التأثير والتضايف فيما بينهما، ومن ثم فإن الاتجاهات نحو الزواج من المعاق بصريا تتكون في ضوئهما- وإن كان البحث الحالي يركز على اتجاهات الآخرين- فإن كانت اتجاهات الآخرين نحو المعاق بصريا إيجابية، وتمتع هو بقدر من الصحة النفسية، فإن الزواج منه قد يكون وارداً والعكس صحيح.

الجدير بالذكر أن الاتجاهات النفسية تتحد في ضوء خصائص حاملي الاتجاه، وموضوع الاتجاه وخصائص المتجه نحوهم، وهنا يشير (سيسالم، ١٩٩٧ : ٥٣- ٨١) إلى أن خصائص المعاقين بصريا تتجسد في انخفاض مفهوم الذات، والعجز عن العمل على

مستوى القدرة الفعلية، والتمركز حول الذات، وعدم النضج، والقلق، والخضوع، والميل إلى العزلة، والعدوان، والغضب، واللزمات الحركية، إضافة إلى القصور الحركي، والبطء في تعلم اللغة والكلام، وضعف الأداء العقلي والأكاديمي.

في ضوء ما سبق ارتأى الباحث التعرف إلى اتجاهات طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن نحو الزواج من المعاق بصريا(كفيفي البصر– ضعاف البصر)؛ نظراً لتلقي طالبات قسم التربية الخاصة المعرفة عن الفئة المستهدفة والاتصال معها، ولما تتلقاه طالبات قسم علوم القرآن من تعاليم تحض على احترام كرامة المعاق وإنسانيته، ولما تقوم به الاتجاهات من تأثير على نفسية المعاق، وأخيرا ما يمثله الزواج من وظائف إيجابية تعود بالنفع غالبا على المعاق بصريا من قبيل الشعور بالتقبل والحب والأمن والاستقرار والثقة بالنفس.

مشكلة البحث:

تشير العديد من النتائج البحثية إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو المعاقين، منها نتائج دراسة (الشخص،١٩٨٦) و(الدغيش،٢٠٠٣) و(أبو درويش وبشارة ،٢٠٠٧) وعلى الرغم من ذلك لا تزال هناك اتجاهات سلبية نحوهم، ذلك ما أكده (عبدالعزيز الشخص،١٩٨٦) من أن الدراسات أشارت إلى سلبية الاتجاهات نحو المعاقين، ودراسة (السرطاوي، ١٤٠٩) التي جاءت مؤيدة ذلك، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يلاحظ أن معظم الدراسات قد ركزت على الاتجاهات نحو المعاقين بصفة عامة، أو الاتجاهات نحو دمجهم مع العاديين، أو العمل معهم، أو حقوقهم، في حين لم تتطرق هذه الدراسات إلى الاتجاهات نحو الزواج منهم إلا في أضيق الحدود، مع العلم أن الزواج أحد القضايا التي لمس فيها الباحث عزوف الطالبات عن الزواج من المعاقين، ربما خوفا من فشل عملية الزواج، أو مواجهة المشكلات الناجمة عنه، وان كان الأمر كذلك، فلا شك أن الاتجاهات السلبية سينجم عنها آثار نفسية واجتماعية على المعاق بصريا، قد تفقده حبه للآخرين وتدفعه نحو الانطواء أو العدوان، لذا فإن مشكلة البحث تتحدد في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما اتجاهات طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن (أفراد العينة) نحو الزواج من المعاقين بصرياً(كفيفي البصر – ضعاف بصر)؟

أهداف البحث:

تتجسد أهداف البحث فيما يأتي:

أ- التعرف إلى اتجاهات طالبات التربية الخاصة وعلوم القرآن (أفراد العينة) نحو الزواج من المعاقين بصريا (كفيفي البصر – ضعاف بصر).

ب- التعرف إلى ما إذا كانت ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات (أفراد العينة) نحو الزواج من المعاقين بصريا تبعا لشدة الإعاقة (مكفوفين كليا- ضعاف بصر).

ج- التعرف إلى ما إذا كانت ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات (أفراد العينة) نحو الزواج من المعاقين بصريا تبعا للتخصص(تربية خاصة- علوم قرآن).

د- التعرف إلى ما إذا كانت ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات (أفراد العينة) نحو الزواج من المعاقين بصريا تبعا للمستوى الدراسي(ثاني- ثالث- رابع).

أهمية البحث:

تنبع أهمية أي بحث من أهمية موضوعه، ومكان إجرائه، وما سيضيفه من نتائج، ومن ثم فإن أهمية البحث الحالي تبرز في النقاط الآتية:

١- الموضوع الذي يتصدى لبحثه المتجسد في اتجاهات طالبات التربية الخاصة وعلوم القرآن نحو الزواج من المعاقين بصريا.

٢- ندرة الأبحاث في البيئة المحلية وكذا العربية والأجنبية التي تناولت اتجاهات الطالبات نحو الزواج من المعاقين بصريا مما يدعم القيام بهذا البحث.

٣- إضافة أداة لقياس الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصريا.

٤- الاستفادة من نتائج البحث وتوظيفها في مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية.

مصطلحات البحث:

- الاتجاه:

حالة من الاستعداد النفسي المكتسب التي تؤثر على درجة استجابة الشخص نحو موضوع ما، بالإيجاب أو السلب؛ نتيجة لتفاعل منظومة من الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشخص.

ويعرف الاتجاه إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي سيحصل عليها المفحوصون على مقياس الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصريا المستخدم في البحث الحالي.

- المعاقون بصرياً:

مصطلح عام يشير إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصري تتراوح بين حالات العمى الكلي ممن لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئا على الإطلاق ، ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الأخرى تماما في حياتهم اليومية وتعلمهم، وحالات الإعاقة أو الإبصار الجزئي التي تتفاوت مقدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجاتها في التوجه والحركة، وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أم بدونها(القريطي،٢٠٠٥: ٣٥٠)

- الزواج:

يقصد به حسب تعريف الخولي(١٩٨٧) بأنه نسق اجتماعي يتمثل بوجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة، ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور الزواج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة، وحقوق الزوج، والإنجاب، والميراث(أبو موسى، ٢٠٠٨: ١٤).

ويعرفه الباحث بأنه عملية تواصل عاطفي واجتماعي وجنسي بين الذكور والإناث في إطار شرعي يقره المجتمع، هذا التواصل وهذه العلاقة تتم عن قبول ارتباط فرد بآخر يرى أنه صالح لهذه العلاقة، وبإيجابيات وسلبيات هذه العلاقة، وتحمل مسئولية الزواج في الحقوق والإنجاب وتربية الأبناء.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يأتي:

١- الموضوع الذي يتناوله البحث: اتجاهات الطالبات نحو الزواج من المعاقين بصريا (الاقتصار على الإناث).

٢- الفترة الزمنية: العام الجامعي٢٠١١- ٢٠١٢.

٣- المكان: كلية التربية- جامعة تعز.

٤- كما تتحدد نتائج البحث باستجابات الطالبات على مقياس الاتجاهات المستخدم في البحث الحالي.

خلفية نظرية:

يتفق العديد من الباحثين على أن الاتجاهات النفسية متعلمة في غالبيتها، تكتسب بالخبرة والتعلم، وتتسم بالاستقرار والثبات النسبي، وتتشكل، وتنمو بفعل تفاعل الفرد مع المعطيات البيئية، ومنها نمط التنشئة الاجتماعية وتأثيرات الوالدين، والأقران، والإعلام، والمعايير الثقافية، والخبرات الانفعاليّة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الاتجاه (الجندي، ١٩٩٧: ١١٦٨- ١١٦٩) وتتباين الاتجاهات ما بين الإيجابية والسلبية، وتعد موجهة لسلوك الفرد يستجيب في ضوئها نحو موقف معين، هذه الاتجاهات تتشكل نحو موضوع ما اعتماداً على المكونات الآتية:

أ- المكون المعرفي: ويتمثل برصيد الفرد من المعلومات، والمفاهيم، والمدركات، والأحكام، والمعتقدات التي يكتسبها الفرد.

ب - المكون الوجداني: ويتمثل في المخزون (العاطفي- الانفعالي) الذي يستدخله الفرد تجاه موضوع ما، فهو يحوي الجانبين الإيجابي والسلبي.

ج- المكون السلوكي: ويتمثل بالكيفية التي يسلكها الفرد تجاه موضوع الاتجاه، إذ يأخذ عدة أشكال منها: القبول، والحب، والرفض، والكراهية، وهنا تتم ترجمة المخزون على صورة إبداء مشاعر.(أبو درويش وبشارة، ٢٠٠٧ :٣٨٥-٣٨٦) أي أن الاتجاهات متعلمة ويتضمن ذلك الجانب المعرفي، وتقييمية تشمل الجانب الانفعالي، وهي أيضا استعداد للاستجابة تنبئ بالسلوك وتتأثر بسلوك الآخرين (بني عطا،٢٠٠٨: ٩٠)

وإذا كانت الاتجاهات النفسية- كما يرى Jaspars,1984- نحو موضوع معين تعتبر محددات أساسية للسلوك، بطريقة ما حيال ذلك الموضوع (يوسف القريوتي،١٩٨٨: ١٦٠) فإن الاتجاهات السلبية تعد عائقا غير مرئي أمام دمج وتأهيل المعاقين، وفي المقابل فإن الاتجاهات الإيجابية هي مفتاح النجاح لتأهيلهم ودمجهم، والتي عادة ما تتأثر بمعرفة الإعاقات وسنوات الخبرة والعمل مع المعاقين؛ إذ تعد الاتجاهات منظومة لثلاثة عناصر أساسية هي المؤثر والتصديق والسلوك (Yatika and Veethika,2006: 9)

ذلك ما رأه الكبيسي (٢٠٠٠) في أن الاتجاهات تعد ممارسات سلوكية يومية، يبديها الأفراد العاديون تجاه الأفراد المعاقين بوعي وإدراك، وقد تكون إيجابية بحيث تشارك في بناء

صحة نفسية، وتكيف اجتماعي ناجح في المجتمع، أو سلبية تمثل أكبر عائق يواجه الأفراد المعاقين. (المهيري، ٢٠٠٨ : ١٨٥)

لذلك تعد الاتجاهات أحد العناصر المهمة التي يسعى المختصون بصورة عامة للتعرف عليها، خاصة العاملون في مجال التربية الخاصة، نظرا لما تمثله من أهمية ينعكس أثرها على الاستقرار النفسي والاجتماعي والانفعالي للمعوقين من جهة وعلى تخطيط برامجهم التربوية والخدمات المقدمة لهم من جهة أخرى(السرطاوي،١٤٠٩ هـ: ٨٥)

ويمكن القول أن دمج المعاقين عموما ومنهم المعاقين بصريا يتوقف على العديد من العوامل، لعل أبرزها الاتجاهات المجتمعية نحوهم، والتي قد تقف عائقا نفسيا واجتماعيا في ممارسة حياتهم الطبيعية متى ما كانت سلبية والعكس صحيح، كما ينبغي الإشارة إلى أن الاتجاهات السلبية نحو المعاقين بصريا تتوقف على أنهم فئة غير متجانسة، وبينهم فروق فردية، ويختلفون في خصائصهم واحتياجاتهم وفقا لنوع الإعاقة، وشدتها، والعمر الذي حدثت فيه، والخدمات المتوافرة في المجتمع ومدى استفادتهم منها.

فالاتجاهات السلبية ممثلة بالأفكار الخاطئة عن قدراتهم، ومدى استفادة المجتمع منهم ، وكذا أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة قد أسهمت، وتسهم في محدودية الفرص المتاحة أمامهم للتدريب على المهارات الحياتية، ومن ثم قد تؤدي إلى جعل من المعاق بصريا اعتماديا على الآخرين، ويعاني من مشكلات عديدة، ذلك ما ذهب إليه (أحمد، ب ت: ١٥) من أن الاتجاهات السلبية يترتب عليها بعض المشكلات النفسية والسلوكية، وهي:

١- المفهوم السلبي عن الذات الذي يتسم بعدم القدرة وعدم الرغبة في المحاولة .
٢- الانسحاب والعزلة الاجتماعية والميل لعدم المشاركة.
٣- عدم الثقة بالآخرين والانتماء للجماعة.
٤- العدوان الموجة نحو الذات أو الآخرين.
٥- الاعتمادية على الآخرين وعدم الاستقلال.
٦- التقلبات الانفعالية وعدم استقرارها.

وعلى الرغم من أن القوانين أظهرت دعما لحقوقهم واتجاها إيجابيا نحوهم، إلا أن هناك عقبات في الحياة اليومية لا تزال تقف بين العاديين والمعاقين، والسبب في ذلك الاتجاه السلبي للمجتمع نحوهم باعتبارهم غير مرغوب بهم اجتماعيا، إذ لا تزال مشاعر الرفض وعدم القبول أو الخوف تسيطر على الآخرين عند التفاعل معهم، يؤكد ذلك ما أشارت إليه البحوث النفسية

والاجتماعية من أنه لا يمكن التغلب على الاتجاهات السلبية فقط من خلال الأنظمة والقوانين والسياسات فقط، بل لابد من التدخلات المعتمدة على محاولة تغيير الأسس المعرفية من خلال المعلومات حول المعاقين، التي لم تكن كافية لتعديل الاتجاهات أيضا، مما أدى إلى إدخال الاتصال عنصراً إضافياً لإظهار نتائج اكثر إيجابية (Krahe and Altwasser,2006: 60)

مما سبق يمكن القول أن اتجاهات الآخرين نحو المعوقين بصريا، سواء كانت سلبية أم إيجابية، تقوم بدور مهم في العديد القضايا المنوطة بهم، ومنها عملية الزواج على اعتبار أن الزواج ينجم عن اتجاه إيجابي نحو الآخر، وهذا الاتجاه قد يتكون من الاتصال، سواء المباشر أم غير المباشر بين طرفين أو أكثر، أو من خلال المعرفة والمعلومات عن هذه الفئة، أي أن الزواج يعد عملية تواصل عاطفي واجتماعي وجنسي بين الذكور والإناث في إطار شرعي يقره المجتمع، هذا التواصل وهذه العلاقة تنم عن قبول ارتباط فرد بآخر يرى أنه صالح لهذه العلاقة، وبإيجابيات وسلبيات هذه العلاقة وتحمل مسئوليتها.

إن زواج المعاقين يعد أحد صور الدمج الاجتماعي البالغة الأهمية؛ نظراً لما يحققه الزواج – حسب ما أورده (علي،١٩٩١)– من وظائف الاتصال والعلاقات الاجتماعية والأمن النفسي والحب والتعاطف والاحترام والإشباع الجنسي، وحفظ النوع بإنجاب الأبناء، علما بأن الزواج– كما يذكر(المفتي،٢٠٠٠)– يتأثر بالجانب الاجتماعي من دين وأعراف وعادات وتقاليد، وبالجانب النفسي المعتمد على التفاهم والتعاطف والمودة والرحمة والاحترام المتبادل أكثر مما يتأثر بالجانب البيولوجي (أبو موسى، ٢٠٠٨: ٢– ٣).

وفي إطار اتجاهات الآخرين نحو زواج المعوق أشارت البحوث السابقة إلى وجود تحديات جدية تواجه زواجه وتكوينه أسرة. وحتى عندما يمكن الترتيب للزواج فإن النساء المعوقات تحديدا يتزوجن في الغالب رجالا أكبر كثيرا منهن في السن، كما أن معدلات الطلاق وترك الزوجة وجدت مرتفعة، وهو ما يبدو أن بيانات مسح العينة الوطنية حول الترمل تدعمه، إذ كانت الاتجاهات نحو الزواج والحياة الأسرية أحد محاور الدراسة التي أجريت على قريتي تامل نادو، وأتار براديش، والتي برز منها الآتي:

- كان القبول العام، غير المشروط، للزواج بين المعوق وغير المعوق فقط في حوالي نصف عدد الأسر، دون تباينات كثيرة حول هذه النتيجة على مستوى كل الولاية، كما كشف بحث كيفي، جرى بالتوازي مع هذا المسح، عن قبول لزواج الرجال

المعوقين من نساء غير معوقات بمدى أوسع من العكس، أيضا، أشار الأهالي أنه من الأسهل عامة حصول الزواج بين رجال ونساء لديهم النوع نفسه من الإعاقة.

- في الوقت نفسه، نصف أسر قرية تامل نادو نصحت بعدم زواج المعوق من غير المعوقة أو العكس أبدا، هنا الفرق واضح مع قرية أتار براديش.
- بالرغم من قبول الأغلبية لإمكانية الزواج بين المعاقين وغير المعاقين، شعر حوالي نصف المستجيبين بالحاجة لتعديل مهور الزواج دائما في هكذا حالات.

(Human Development Unit South Asia Region.2007: 24,25)

وعموما فإن ارتباط شخصين(ذكر – أنثى) برباط الزواج يتوقف على العديد من العوامل التي يمكن ذكرها من نظريات الاختيار الزواجي كما يوردها(كفافي،١٩٩٩، ٤٢٤-٤٢٩) وهي: نظرية التجانس التي تقوم على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيهة، فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربونهم سنا، ويماثلونهم سلالة، ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضاً إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، والاقتصادي والاجتماعي.

وفي الإطار نفسه نجد أن نظرية التقارب المكاني تتركز في أن الفرد يختار من يتزوج به من البيئة المحيطة، سواء بيئة السكن أو العمل، وهذه النظرية لا تتعارض مع نظرية التجانس فقد يختار الفرد زوجته من بيئته، ممن يشابهه ويتجانس معه في سماته وقيمه، يظهر ذلك واضحا في الريف؛ إذ يختار الفرد زوجته غالبا من نفس القرية، وهنا ينبغي التشديد على أن بيئة السكن والعمل تنطبق على المجتمعات البسيطة وليست الواسعة كما هو حاصل الآن.

وتأتي نظرية القيم في نفس السياق إذ تقوم على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية، حيث يبدو منطقياً أن الفرد سوف يختار شريك حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية، حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي.

وفي المقابل نجد أن نظرية الحاجات التكميلية تتمثل في أن الفرد ينجذب نحو من يكمل أوجه النقص فيه، ولأنه يشعره بأنه أكثر تكاملاً عن ذي قبل، وأن الانسجام والتوافق لا يتطلب بالضرورة تطابقاً أو تشابهاً في الميول والاتجاهات والسمات، بل يتطلب التكميل فنحن ننجذب إلى من يكملوننا سيكولوجياً، ونحن نبحث في الشريك عن تلك الصفات التي لا نملكها نحن. وتأتي في السياق ذاته نظرية الحاجات الشخصية التي ترى أن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة الخبرات ومواقف معينة يمرون بها، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه

الحاجات في الرغبة في التجاوب، والتي تتمثل في الرغبة بالأمان الانفعالي والتقدير العميق والاعتراف، وكثيراً ما تكون هذه الحاجات تكميلية في الحاجات بالنسبة للشريكين.

في حين ترى نظرية التحليل النفسي أننا نبحث أحياناً عن شريك يشبهنا أو شريك يحمينا، ويختار الصبي والده موضوعاً يريد أن يكون مثله، كما أنه يختار أمه موضوعاً يحب أن يتلقى منه الرعاية، وعلى ذلك يمكن التمييز بين اختيار نرجسي للموضوع (أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني)، وبين اختيار كفلي (أو تكميلي) للموضوع (أي شخص أحتاج إليه ليعطيني ما لا أملك كالطعام والحماية... إلخ)، وبذلك يكون اختيار الراشد لشريكه أو موضوع حبه قائماً على أساس نرجسي (التشابه) أو على أساس كفلي (تكميلي) في معظمه.

دراسات سابقة:

استكمالاً لما تم تناوله من خلفية نظرية يقوم الباحث بعرض ما توافر لديه من دراسات سابقة ذات صلة غير مباشرة بموضوع البحث، وعلى النحو الآتي:

اجرى (الشخص،١٩٨٦) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات بعض العاملين في مجال التعليم نحو المعاقين بفئاتهم المختلفة، على عينة قوامها(١٤٤) فردا، وتوصلت إلى أن اتجاهات العاملين في مجال التعليم بصورة عامة تتميز بالإيجابية نحو المعوقين، وكانت اتجاهاتهم اكثر إيجابية نحو المكفوفين والصم مقارنة باتجاهاتهم نحو المتخلفين عقليا.

كما هدفت دراسة(الصمادي، ٢٠١٠) إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، ومن أجل ذلك تم توزيع استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاثة أبعاد(النفسي والاجتماعي والأكاديمي) وتكون مجتمع الدراسة من (١٤٢) معلما ممن يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج .

وأجرى(الدغيش، ٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التحقق من مستوى الاتجاه نحو المعاقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية- جامعة إب، على عينة قوامها (١٨٩) منهم (١٣٧) طالبا و(٥٢) طالبة في المستويات الدراسية الأربعة، واستخدم مقياس الاتجاه نحو المعوقين من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة (طلبة) يتمتعون بمستوى عالي من الاتجاه الموجب نحو المعوقين، ولم توجد فروق في الاتجاه نحو المعوقين وفقا للمستوى

التعليمي الأول والرابع، في حين وجدت فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو المعوقين، وذلك في اتجاه الإناث أي أن اتجاه الإناث اكثر إيجابية نحو المعوقين.

وفي الاتجاه نفسه أجرت أبو درويش وموفق بشارة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال، وذلك على عينة قوامها (١٢٣) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية للعام الجامعي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ سجّلوا مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق الهدف تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين الذي طوّره (القريطي، ١٩٩٢) حيث أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، أي أن هنالك تحسناً واضحاً في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين بعد تدريسهم مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لمتغير الجنس، أو التخصص الأكاديمي.

في حين أجرى(السرطاوي، ١٤٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الاتصال الشخصي والخبرة باتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة وطلبة قسم علم النفس في مستوياتهم المختلفة نحو المعوقين، وذلك على عينة بلغ قوامها(١٧٥) طالبا في المستويات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة في القسمين منهم(١٢٢) تربية خاصة و(٥٣) علم نفس في جامعة الملك سعود، واستخدمت الدراسة من الأدوات، مقياس الاتصال الشخصي ليوكر وهرلي(١٩٨٧)، ومقياس الاتجاهات نحو المعوقين ليوكر وآخرون(١٩٦٠)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الاتصال الشخصي مع المعوقين والاتجاهات نحوهم ، أي أن الاتصال الشخصي لأفراد العينة لم يعدل من اتجاهاتهم نحو المعاقين، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعوقين وفقا للتخصص أو المستوى الدراسي.

وهدفت دراسة بيري ولفي(2008) Perry and Ivy إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو ذوي الإعاقة، وكانت الخطوة الأولى تحديد المتوسط المعياري لمجتمع الطلبة باستخدام مقياس "باتجاه ذوي الإعاقة – النموذج ب Toward Disabled Persons (ATDP) scale, Form B" إضافة لجمع بيانات من (٢٩٨) طالبا عن عدد مرات تفاعلهم مع ذوي الإعاقة، وقد اتضح أن هناك فروق في متوسط مقياس الاتجاهات بدلالة إحصائية بالنسبة لجنس الذين شملهم الاستبيان، وتكرار تفاعل المستجيبين مع ذوي الإعاقة (بمعدل يتراوح بين

يوميا إلى أقل من ٦ مرات سنويا)، بينما لم يكن للعمر والتخصص واعتماد البرنامج الدراسي أثر دال إحصائيا على متوسط الدرجات.

وهدفت دراسة فيشتن وآخرون(2005) Fichten and Schipper and Cutler إلى معرفة ما اذا كان التطوع مع الأطفال يؤثر في الاتجاهات نحو الكبار ذوي الإعاقة ؟ دراسة استشرافية للتواصل غير المتساوي (المتحيز)، طبقت الدراسة على (٧١) متطوعاً من البالغين الذين أكملوا الإجراءات قبل وبعد العمل التطوعي لمدة ٤-١٠ أشهر مع أطفال ذوي إعاقات جسدية أو سمعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي قد عمل على خفض الهوة الاجتماعية(المسافة الاجتماعية) وكان له الأثر الأكبر في الشعور بالارتياح والاسترخاء بغض النظر عن المجموعة التي تطوع فيها المشاركون، أما التغيير في الأفكار والاعتقادات بشأن المعاقين فكان ضئيلاً .

أما كراهي والتواسير فقد أجريا (2006) Krahe´ and Altwasser دراسة هدفت إلى تغيير الاتجاهات السلبية نحو المعاقين جسديا، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٧٠) تلميذا وتلميذة في الصف التاسع، (٢٦) ذكراً (٤٤) أنثى، وزعوا إلى ثلاث مجموعات، مجموعة تجريبية أولى(٢٢) تعرضت لتدخل معرفي صرف، ومجموعة تجريبية ثانية(٢٤) تعرضت لتدخل مزدوج معرفي سلوكي، ومجموعة ضابطة(٢٤) لم تتعرض لأي تدخل، وتوصلت الدراسة إلى أن التدخل المعرفي بمفرده لم ينتج عنه أي تغيير مهم في الاتجاهات نحو المعاقين، في حين أحدث التدخل السلوكي المعرفي المزدوج انخفاضا في الاتجاهات السلبية نحو المعاقين جسديا ولم يحدث أي تغيير في اتجاهات المجموعة الضابطة .

مما سبق يتضح الآتي:

- أن الاتجاهات نحو المعاقين تمثل طرفين: الأول حامل(صاحب) الاتجاه، سواء كان اتجاه العاملين معهم عموما كدراسة الشخص (١٩٨٦) أو الطلبة من تخصصات مختلفة كدراسة ناشر لطلبة التربية الخاصة (٢٠٠٣) ودراسة (Yatika and Veethika, 2006) عند طلبة علم أمراض اللغة والكلام، والطرف الثاني المتجه نحوهم أي المعاقين باعتبارهم موضوعا للاتجاهات التي نالت قدرا من الاهتمام.

- أن الاتجاهات نحو المعاقين قد تباينت بين الإيجابية والسلبية، سواء في الأدب النظري أم الدراسات السابقة.

- غياب الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين.

– إمكانية تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعاقين.

فروض البحث:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصرياً بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمجتمع على مقياس الاتجاهات نحو الزواج.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبات نحو الزواج من المعاقين بصريا باختلاف شدة الإعاقة(مكفوفين- ضعاف بصر).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبات نحو الزواج من المعاقين بصريا باختلاف التخصص(تربية خاصة – علوم قرآن).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبات نحو الزواج من المعاقين بصريا باختلاف المستوى الدراسي(الثاني- الثالث- الرابع).

الطريقة والإجراءات

المنهج:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف(اتجاه) معين، إضافة إلى كونه يتلاءم مع طبيعة أهداف البحث الحالي، ويفي بتحقيق الغرض منها.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن – كلية التربية- جامعة تعز المسجلين في برنامج البكالوريوس البالغ عددهم في القسمين(٥٠٧) منهم (١٠٤) في قسم التربية الخاصة و(٤١٣) في قسم علوم القرآن حسب سجلات الكلية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م

عينة البحث:

تكونت العينة من (**٩٥**) طالبة، أجابوا على صورتي مقياس الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر- ضعيف البصر، بواقع (٣٩) طالبة من قسم التربية الخاصة، و(٥٦) طالبة من قسم علوم القرآن، في المستويات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، تم اختيارهن بالطريقة الطبقية.

أداة البحث:

استخدم البحث الحالي مقياس الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصريا(كفيفي البصر– ضعيفي البصر) من إعداد الباحث، الذي يهدف إلى قياس الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصريا(كفيفي البصر– ضعيفي البصر)، ويتألف من صورتين متكافئتين يشتمل على (٢٧) عبارة في صورته النهائية بالنسبة لصورة مقياس الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر، توزعت على ثلاثة أبعاد، البعد الأول تكافؤ العلاقة الزوجية وعدد عباراته (١٠) وبعد الانسجام بين الزوجين وعدد عباراته (٩) وبعد إنجاب الأطفال وعدد عباراته (٨)، في حين بلغت عبارات صورة مقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر في صورته النهائية(٢٩) عبارة (١٠) عبارات للبعد الأول و(١٠) عبارات للبعد الثاني و(٩) عبارات للبعد الثالث، وقد مر بناء المقياس بعدة خطوات تمثلت في الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت الاتجاهات سواء الاتجاهات نحو المعوقين أو الاتجاهات نحو الزواج لدى العاديين، ثم وضع الصورة الأولية التي تضمنت تحديد أبعاد المقياس وتعريفها إجرائيا على النحو الآتي:

تكافؤ العلاقة الزوجية: حالة من الاستعداد النفسي بأن التساوي أو التقارب بين المعاق بصريا وبين عاديي البصر في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والالتزام الديني يساعد على الزواج من المعاق بصريا، والاعتقاد بانه قادر على إقامة حياة زوجية وتحمل مسئوليتها، ومنح الشريك الأمن والطمأنينة، وأن الزواج به ستكون عملية ناجحة وطبيعية.

الانسجام بين الزوجين: ويقصد به حالة من الاستعداد النفسي للفرد بأنه سيجد الحب والتفاهم والمعاشرة الحسنة من الشريك، وأنه سيتمتع بحياة زوجية يسودها التفاعل الإيجابي بعيدا عن تدخل الآخرين أو سخريتهم، أو الشعور بأن المعاق بصريا تنتابه مشاعر العزلة أو النقص.

إنجاب الأطفال: ويقصد به حالة من الاستعداد النفسي نحو تبعات الزواج من المعاق بصريا، وعملية إنجاب الأطفال.

تلي ذلك صياغة العبارات التي بلغ عددها في الصورة الأولية للمقياس (٣٦) عبارة، وتحديد البدائل بحيث تكون العبارات واضحة ولا تحمل أكثر من موقف، أو الإيحاء بإجابة معينة، أما البدائل فقد كانت أوافق بشدة، لا أوافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وأخيرا عُرض المقياس على مجموعة من الخبراء – في صورته الأولية والمكون من ثلاثة أبعاد البعد الأول تكافؤ العلاقة الزوجية وعدد عباراته (١٣) عبارة والبعد الثاني الانسجام بين الزوجين

وعدد عباراته (١٢) عبارة والبعد الثالث إنجاب الأطفال وعدد عباراته (١١) عبارة- لإبداء آرائهم حول صلاحية صياغة العبارات، ومدى مناسبتها للمجالات التي تنتمي اليها، ومدى مناسبة المجالات لقياس الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصريا؛ إذ تم حذف (٦) عبارات، ونقل البعض من مجال إلى آخر، وتعديل صياغة بعض العبارات، ليستقر المقياس على (١٠) عبارات لكل مجال.

الشروط أو الخصائص السيكو مترية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف:

تتمثل الشروط السيكو مترية لأي مقياس بمدى صدقه وثباته، وبناءً عليه فقد تم تناول خصائص المقياس الحالي، كالآتي:

أولاً: صدق مقياس الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف:

تم استخراج صدق هذا المقياس باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة وعلاقتهما بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف، ونتائج ذلك يوضحها الجدول(١)

جدول(١)

نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة

وعلاقتهما بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف

رقم الفقرة	تكافؤ العلاقات الزوجية	الكلي	رقم الفقرة	الانسجام بين الزوجين	الكلي	رقم الفقرة	انجاب الأطفال	الكلي
ف.ع1.	.549(**)	.381(**)	ف.ع5.	.449(**)	.519(**)	ف.ع21.	.578(**)	.474(**)
ف.ع2.	.497(**)	.256(*)	ف.ع6.	.425(**)	.428(**)	ف.ع22.	.063	.049
ف.ع3.	.474(**)	.316(**)	ف.ع7.	.346(**)	.240(*)	ف.ع23.	.556(**)	.427(**)
ف.ع4.	.440(**)	.348(**)	ف.ع8.	.460(**)	.247(*)	ف.ع24.	.440(**)	.258(*)
ف.ع9.	.450(**)	.437(**)	ف.ع15.	.187	.061	ف.ع25.	.383(**)	.329(**)
ف.ع10.	.576(**)	.457(**)	ف.ع16.	.453(**)	.341(**)	ف.ع26.	.641(**)	.488(**)
ف.ع11.	.306(**)	.283(**)	ف.ع17.	.577(**)	.364(**)	ف.ع27.	.148	-.006
ف.ع12.	.358(**)	.223(*)	ف.ع18.	.212(*)	.223(*)	ف.ع28.	.317(**)	.260(*)
ف.ع13.	.320(**)	.241(*)	ف.ع19.	.451(**)	.353(**)	ف.ع29.	.420(**)	.359(**)
ف.ع14.	.583(**)	.293(**)	ف.ع20.	.223(*)	.268(**)	ف.ع30.	.472(**)	.304(**)
تكافؤ العلاقات الزوجية	1	.719(**)	الانسجام بين الزوجين	1	.760(**)	إنجاب الأطفال	1	.734(**)

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى(0,01) ، * تعني أن القيمة دالة عند مستوى(0,05)

يتبين من الجدول(١) أن جميع فقرات مقياس الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر تتراوح دلالاتها بين مستوى (0,01) ، (0,05) عدا الفقرات التي تحمل الأرقام الآتية:(١٥، ٢٢، ٢٧) ، فهي غير دالة سواءً في علاقتها بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، أو علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس ككل، ومن ثم فقد تم حذفها من المقياس بصورته النهائية، أما بالنسبة لعلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ككل فجميع معاملات الارتباط فيما بينهما دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وبشكل عام فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ومن ثم يمكن القول بأنه يقيس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات مقياس الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف:

لاستخراج الثبات لأي مقياس من المقاييس النفسية والاجتماعية عدة طرق، منها اعتمد الباحث الطرق الآتية:

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (زوجية، فردية):

تم استخراج الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمته (.549)، ثم تم تصحيح قيمة معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان – براون، فأصبح معامل الثبات لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف بعد التصحيح **(.709)**، وبالتالي يمكن القول بان المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد، ويمكن استخدامه بدراسات مماثلة.

معامل الثبات بطريقة ألفا– لكرو نباخ:

باستخدام طريقة الفا– لكرو نباخ، تبين أن معامل الثبات لهذا المقياس وفقاً لهذه الطريقة بلغ**(,66)**، وبالتالي يمكن القول بان المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد يمكن الوثوق بنتائجه في دراسات مماثلة.

الشروط السيكو مترية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر:

في هذا الصدد تم تناول خصائص المقياس الحالي، كالآتي:

أولاً: صدق مقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر:

رقم الفقرة	تكافؤ العلاقات الزوجية	الكلي	رقم الفقرة	الانسجام بين الزوجين	الكلي	رقم الفقرة	انجاب الأطفال	الكلي
ف.ض1.	.483(**)	.325(**)	ف.ض5.	.535(**)	.559(**)	ف.ض21.	.621(**)	.569(**)
ف.ض2.	.603(**)	.420(**)	ف.ض6.	.425(**)	.544(**)	ف.ض22.	.381(**)	.278(**)
ف.ض3.	.609(**)	.371(**)	ف.ض7.	.518(**)	.460(**)	ف.ض23.	.585(**)	.429(**)
ف.ض4.	.473(**)	.474(**)	ف.ض8.	.522(**)	.388(**)	ف.ض24.	.460(**)	.354(**)
ف.ض9.	.583(**)	.579(**)	ف.ض15.	.296(**)	.256(*)	ف.ض25.	.315(**)	.121
ف.ض10.	.694(**)	.555(**)	ف.ض16.	.520(**)	.320(**)	ف.ض26.	.578(**)	.541(**)
ف.ض11.	.338(**)	.258(*)	ف.ض17.	.374(**)	.312(**)	ف.ض27.	.051	.094
ف.ض12.	.377(**)	.344(**)	ف.ض18.	.341(**)	.241(*)	ف.ض28.	.437(**)	.285(**)
ف.ض13.	.538(**)	.424(**)	ف.ض19.	.660(**)	.606(**)	ف.ض29.	.634(**)	.503(**)
ف.ض14.	.413(**)	.269(**)	ف.ض20.	.377(**)	.381(**)	ف.ض30.	.528(**)	.537(**)
تكافؤ العلاقات الزوجية	1	.792(**)	الانسجام بين الزوجين	1	.841(**)	إنجاب الأطفال	1	.814(**)

**** تعني أن القيمة دالة عند مستوى(1 0,0) ، * تعني أن القيمة دالة عند مستوى(0,05)**

تم استخراج صدق هذا المقياس باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة وعلاقتهما بالدرجة

الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(٢)

جدول(٢)

نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة وعلاقتهما بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر

يتبين من الجدول(٢)أن جميع فقرات مقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر تتراوح دلالاتها بين مستوى(0,01)،(0,05)عدا الفقرة التي تحمل رقم(٢٧)، فهي غير دالة، سواءً في علاقتها بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، أو علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس ككل، ومن ثم فقد تم حذفها من المقياس بصورته النهائية، أما بالنسبة لعلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس فجميع معاملات الارتباط فيما بينهما دالة إحصائياً عند مستوى(0,01)، وبشكل عام فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ومن ثم يمكن القول بأنه يقيس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات مقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر:

اعتمد الباحث لاستخراج الثبات الطرق الآتية:

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (زوجية، فردية):

تم استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نصفي المقياس، ومن ثم تصحيح معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة سبيرمان- براون؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون(.72)، وبمعادلة سبيرمان- براون التصحيحية أصبح معامل الثبات لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر**(.84)**، ومن ثم يمكن القول بأن المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد، ويمكن استخدامه بدراسات مماثلة .

معامل الثبات بطريقة ألفا- لكرو نباخ:

باستخدام معامل الفا- لكرو نباخ، تبين أن معامل الثبات لهذا المقياس وفقاً لهذه الطريقة بلغ **(80 ,)**، ومن ثم يمكن القول بأن المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد يمكن الوثوق بنتائجه في دراسات مماثلة.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

لقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين بصرياً(كفيفي البصر- ضعاف البصر) على أفراد عينة البحث من طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن للتعرف على

اتجاهاتهن نحو الزواج من المعاقين بصريا وعلاقة تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات الديموغرافية، وفيما يأتي عرض النتائج التي تم التوصل اليها.

عرض نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه:" لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصرياً (كفيفي البصر– ضعاف البصر) بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمجتمع على مقياس الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصريا.

تم التحقق من نتائج هذا الفرض باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع(**One-Sample Statistics**) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(٣)

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة ومجتمع (One-Sample Statistics) للتعرف على الفروق في الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف وضعيف البصر بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمجتمع على المقياس نفسه.

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر	95	79.1720	12.28345	87	-6.146	92	.000**
الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر	95	78.7895	9.80653	81	-2.197	94	.030*

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى(0,01) * تعني أن القيمة دالة عند مستوى(0,05)

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق بين الوسط الحسابي للعينة (طالبات قسم التربية الخاصة وعلوم القرآن)، والوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر المستخدم في البحث الحالي؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.146-) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطين نجد أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ (79.1720) أصغر من الوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر البالغ (87)، ولأن الدرجة العالية للمقياس في اتجاه الوسط الفرضي، فهذا يعني أن عينة البحث لديها اتجاهات سلبية نحو الزواج من ضعيف البصر.

كما يتضح من الجدول (٣) وجود فروق بين الوسط الحسابي للعينة(طالبات قسم التربية

الخاصة وعلوم القرآن) والوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر المستخدم في البحث الحالي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.197-) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وعند مقارنة المتوسطين نجد أن المتوسط الحسابي للعينة البالغ (78.7895) أصغر من الوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر البالغ (81)، فهذا يعني أن عينة البحث لديها اتجاهات سلبية نحو الزواج من كفيف البصر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاتجاهات السلبية لدى أفراد العينة من طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن نحو الزواج من المعاق بصريا(ضعيف البصر– كفيف البصر) مردها العديد من الأسباب منها، احتمال وجود اعتقاد بأن الارتباط الزواجي بالمعاق بصريا سيكلف من ترتبط به أعباء تتمثل في صعوبة تحمل المعاقين بصريا مسئولية الزواج والوفاء بمتطلباته، إضافة إلى الأعباء الأخرى من قبيل تربية الأبناء، أو ولادة أطفال معاقين وتحمل مسئوليتهم، والخشية على مستقبلهم، وكذا رفض بعض الأسر تزويج بناتهم العاديات من المعاقين بصريا، والاعتقاد بأن قرارات المعاقين ستكون مرهونة بآبائهم، وأن الآخرين سينظرون بسخرية لمن سيتزوج بهم وسيقابلون الحرج من الأصدقاء، كذلك قد تعود هذه النتيجة إلى الاعتقاد بصعوبة التفاهم والتجاوب العاطفي مع المعاقين بصريا، إذ يميلون إلى العزلة وإلى الشعور بالنقص والدونية، ومن ثم صعوبة إقامة حياة زوجية سعيدة .

وتأتي هذه النتيجة متماشية ومنسجمة مع بعض التوجهات النظرية التي غلب عليها المقارنة بين المعاقين عموما وبصريا خصوصا، والنظر اليهم كونهم أشخاصاً غير مرغوب بهم اجتماعيا، وإن مشاعر الرفض وعدم القبول أو الخوف لا تزال تسيطر على الآخرين عند التفاعل معهم كما وضح ذلك في دراسة كراهي والتواسير (Krahe and Altwasser 2006) وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل الدراسات أنفة التناول فيما عدا دراسة فيشتن وآخرون (Fichten and Schipper and Cutler: 2005) التي توصلت إلى أن تأثير العمل التطوعي مع المعاقين على تغيير الأفكار والاعتقادات نحوهم كان ضئيلا، ودراسة (السرطاوي ، ١٤٠٩هـ) التي توصلت إلى أن الاتصال والخبرة لم يعدل من الاتجاهات نحو المعاقين، هذا الاختلاف قد يرجع أيضا إلى أن موضوعات الدراسات السابقة قد اهتمت بالاتجاهات نحو المعاقين عموما، أو إدماجهم تعليميا، أو ردم الهوة الاجتماعية بين العاديين والمعاقين، في حين البحث الحالي ركز على الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين

بصريا، بما يحمله الزواج من اتخاذ قرار يعد مصيريا في حياة الشخص .

عرض نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه:" لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصرياً لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير شدة الإعاقة(ضعيف بصر، كفيف البصر).

وللتحقق من نتائج هذا الفرض تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(٤)

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test) لمعرفة الفروق في الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصرياً لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير شدة الإعاقة(ضعيف بصر، كفيف)

المجال	شدة الإعاقة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تكافؤ العلاقة الزوجية	ضعيف بصر	95	25.4516	4.97716	-4.448	186	.000**
	كفيف	95	28.6000	4.72747			
الانسجام بين الزوجين	ضعيف بصر	95	27.6237	4.87655	3.617	186	.000**
	كفيف	95	25.2947	3.90818			
مجال انجاب الأطفال	ضعيف بصر	95	26.0968	5.34681	1.659	186	.099
	كفيف	95	24.8947	4.56740			
الاتجاهات نحو الزواج من المعاق بصرياً	ضعيف بصر	95	79.1720	12.28345	.236	186	.813
	كفيف	95	78.7895	9.80653			

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصرياً ككل، ومجال انجاب الأطفال لدى طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن تبعاً لمتغير شدة الإعاقة (ضعيف بصر، كفيف البصر)، إذ بلغت القيم التائية للاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصرياً ككل، ومجال انجاب الأطفال على التوالي:(**.236**)، (**1.659**)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم اختلاف الاتجاهات نحو الزواج من المعاقين بصرياً بشكل عام، وكذا في مجال انجاب الأطفال تعزى لمتغير شدة الإعاقة (ضعيف بصر، كفيف البصر)، ومن ثم يمكن القول أن الاتجاهات نحوهما لم تتأثر

بشدة الإعاقة.

وتفسر هذه النتيجة بطبيعة موضوع الاتجاه (الزواج من المعاقين بصريا)؛ إذ إن شدة الإعاقة (ضعيف بصر– كفيف البصر) قد تتباين الاتجاهات نحوها متى كان الاتجاه يتعلق في مسالة التعليم أو بعض الحقوق الأخرى من صحة وسفر أو في عملية الدمج، أما

نوع الإعاقة البصرية	البعد	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضعيف البصر	تكافؤ العلاقة الزوجية	علوم قران	56	24.8148	4.86060	-1.461	91	.148
		تربية خاصة	39	26.3333	5.06450			
	الانسجام بين الزوجين	علوم قرآن	56	27.3704	4.86534	-.587	91	.558
		تربية خاصة	39	27.9744	4.93370			
	مجال إنجاب الأطفال	علوم قرآن	56	25.2593	5.05511	-1.799	91	.075
		تربية خاصة	39	27.2564	5.58531			
	الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر	علوم قرآن	56	77.4444	11.65003	-1.610	91	.111
		تربية خاصة	39	81.5641	12.87959			
كفيف البصر	تكافؤ العلاقة الزوجية	علوم قرآن	56	28.7143	4.63471	.281	93	.779
		تربية خاصة	39	28.4359	4.91397			
	الانسجام بين الزوجين	علوم قرآن	56	25.9821	3.65061	2.091	93	*.039
		تربية خاصة	39	24.3077	4.09848			
	مجال إنجاب الأطفال	علوم قرآن	56	25.7143	4.34726	2.135	93	*.035
		تربية خاصة	39	23.7179	4.67327			
	الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف	علوم قرآن	56	80.4107	8.61875	1.960	93	.053
		تربية خاصة	39	76.4615	10.99724			

موضوع الزواج الذي يعد من الموضوعات التي تمس الحياة الشخصية، فإن أفراد العينة لا يرون أن ثمة فرق بين ضعيف البصر وكفيف البصر، بمعنى أن تصورات الطالبات(أفراد العينة) عن الشخص المعاق بصريا يغلب عليها الميل إلى الشخص المكتمل من الناحية الحسية والشكلية، إذ تميل الفتيات إلى الشاب الوسيم(المظهر الخارجي)، إضافة إلى ما قد يرونه من خصائص غير إيجابية في المعاقين بصريا، وتأتي هذه النتيجة غير منسجمة مع نظريات الاختيار الزواجي، وقد يعزى ذلك إلى أن التشابه أو التكميل في نظر أفراد العينة يأتي في اطار الفئة، بحيث يتزوج المعاق من معاق والعادي من عادي، ثم يأتي التشابه أو التكميل.

عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر وكفيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص(علوم قران، تربية خاصة)

وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(٥)

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test) لمعرفة الفروق في الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر وكفيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص(علوم قران ، تربية خاصة)

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص(تربية خاصة ، علوم قرآن)، إذ بلغت القيم التائية لكلٍ من الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر ككل، ومجال تكافؤ العلاقة الزوجية، ومجال الانسجام بين الزوجين، ومجال إنجاب الأطفال على التوالي: **(1.610-)**، **(1.461-)**،**(587.-)**،**(1.799-)**، وهذه القيم جميعها غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن التخصص لم يؤثر في الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر لدى أفراد **العينة**، وكذا في المجالات المشار إليها، كما يتضح من نفس الجدول(٥) أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص(تربية خاصة، علوم قرآن)،إذ بلغت القيم التائية لكلٍ من الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر ككل(**1.960**) ومجال تكافؤ العلاقة الزوجية (**281.**) في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في مجالي الانسجام بين الزوجين، وإنجاب الأطفال، وكانت القيم التائية على التوالي **(2.091)** ، **(2.135)**.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ما تتلقاه الطالبات (أفراد العينة) من معارف– تقتصر على تعريف الإعاقة البصرية، وتصنيفاتها، وكيفية تشخيصها، وخصائصها، والبرامج التي تقدم إليها، سواء كانت تربوية أو إرشادية– وتفاعل مع المعاقين بصريا من خلال التدريب الميداني بالنسبة لأفراد العينة من قسم التربية الخاصة لم يؤثر في اتجاهاتهم نحو الزواج من المعاقين بصريا فظلت سلبية كما هي عند أفراد العينة من قسم علوم القرآن الذين لم يؤثر فيهم ما يتلقونه من معارف دينية تنظر إلى الكفيف وضعيف البصر نظرة متساوية مع عادي البصر.

وإن وجدت اتجاهات إيجابية نحوهم من قبل بعض أفراد العينة(طالبات التربية الخاصة) على افتراض أن التحاقهن بهذا المجال ينم عن اتجاه إيجابي نحو المعاقين عموما ومنهم المعاقون بصريا، إلا أن هذا الاتجاه الإيجابي لا يرق إلى الزواج منهم، كما أن الاتصال والتفاعل معهم ربما قد عكس اتجاها سلبيا، إذ سمع الباحث من بعض الطالبات أن معظم المعاقين بصريا يطلبون الزواج منهن بمجرد الجلوس معهم في أثناء التدريب الميداني التي تتلقاه طالبات التربية الخاصة، مبديات الاستغراب والضحك أحيانا، بالإضافة إلى عزوف الطلبة عن الالتحاق بقسم التربية الخاصة الذي أصبح معتمدا على التحويلات لمن لا يتوفق في السير في التخصص الذي التحق به، فما بالك بالزواج منهم، أما بالنسبة لأفراد العينة من طالبات علوم القرآن فقد يرجع السبب إلى أن مكونات البرنامج التعليمي لا يساعد على تكوين اتجاهات نحو المعاقين، وخصوصا في قضايا الزواج منهم.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (السرطاوي، ١٤٠٩هـ) التي لم تجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات السلبية وفقا للتخصص الدراسي، ودراسة بيري ولفي Perry and Ivy(2008) التي لم تجد أثر دال إحصائيا للبرنامج التعليمي في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعوقين، وكذا دراسة كل من(أبو درويش وبشارة ، ٢٠٠٧) التي لم تجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الإيجابية وفقا للتخصص الدراسي.

عرض نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

ينص هذا الفرض على أنه:" لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف وضعيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي(الثاني، الثالث، الرابع)

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One – way ANOVA)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٦)

جدول(٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One – way ANOVA) للتعرف على الفروق في الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر وكفيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي(الثاني، الثالث، الرابع)

نوع الإعاقة البصرية	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
ضعيف البصر	تكافؤ العلاقة الزوجية	بين المجموعات	124.295	2	62.147	2.596	.080
		داخل المجموعات	2154.737	90	23.942		
		الكلي	2279.032	92			
	الانسجام بين الزوجين	بين المجموعات	57.287	2	28.643	1.210	.303
		داخل المجموعات	2130.541	90	23.673		
		الكلي	2187.828	92			
	مجال إنجاب الأطفال	بين المجموعات	85.934	2	42.967	1.520	.224
		داخل المجموعات	2544.195	90	28.269		
		الكلي	2630.129	92			
	الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر	بين المجموعات	757.110	2	378.555	2.596	.080
		داخل المجموعات	13124.137	90	145.824		
		الكلي	13881.247	92			
كفيف البصر	تكافؤ العلاقة الزوجية	بين المجموعات	41.442	2	20.721	.926	.400
		داخل المجموعات	2059.358	92	22.384		
		الكلي	2100.800	94			
	الانسجام بين الزوجين	بين المجموعات	1.936	2	.968	.062	.940
		داخل المجموعات	1433.811	92	15.585		
		الكلي	1435.747	94			
	مجال إنجاب الأطفال	بين المجموعات	47.772	2	23.886	1.149	.322
		داخل المجموعات	1913.175	92	20.795		
		الكلي	1960.947	94			
	الاتجاهات نحو الزواج من الكفيف	بين المجموعات	76.049	2	38.024	.390	.678
		داخل المجموعات	8963.741	92	97.432		
		الكلي	9039.789	94			

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي(الثاني ، الثالث ، الرابع)؛ إذ

بلغت القيم الفائية لكلٍ من الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر ككل، ومجال تكافؤ العلاقة الزوجية، ومجال الانسجام بين الزوجين، ومجال إنجاب الأطفال على التوالي **(2.596)**، **(2.596)**، **(1.210)**، **(1.520)** ، كما يتضح من الجدول(٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي(ثاني ، ثالث ، رابع)، إذ بلغت القيم الفائية لكلٍ من الاتجاهات نحو الزواج من كفيف البصر ككل**(390.)** ، ومجال تكافؤ العلاقة الزوجية، ومجال الانسجام بين الزوجين، ومجال إنجاب الأطفال على التوالي **(926.)**، **(062.)**، **(1.149)**، وهذه القيم جميعها غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن المستوى الدراسي لم يؤثر في الاتجاهات نحو الزواج من ضعيف البصر أو كفيف البصر لدى أفراد العينة، وكذا في المجالات المشار إليها.

وتعزا هذه النتيجة إلى الاعتقادات الخاطئة عن الإعاقة التي تقف وراءها الخلفية الاجتماعية والثقافية التي لا زالت ربما تطغى على أفراد العينة، أي أن المعطيات البيئية، ومنها نمط التنشئة الاجتماعية، وتأثيرات الوالدين، والأقران، والإعلام، والمعايير الثقافية، والخبرات الانفعاليّة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الزواج من المعاقين بصريا لم تعمل على تغيير الاتجاهات السلبية بقدر ما كانت عاملا مسهما في بقائها.

أي أن النظام التعليمي لم يعمل على زعزعة الموروث الثقافي الاجتماعي المتمثل في نظرة الإشفاق والإحسان اليهم بالمال والمساعدة على اجتياز الطريق مثلا، كما أن التغيرات التي حدثت بفعل الثورة التكنولوجية لم تؤثر على البنية الثقافية الاجتماعية لأفراد العينة، وإن وجدت فهي سطحية، بل وتعمق الهوة بين العاديين والمعاقين بصريا من خلال الميل إلى الشخص ذي المظهر الحسن والمكتمل حواسا وجسدا كما أُوضح سابقا.

إضافة إلى ما تقوم به وسائل الإعلام من دور يقوم على المقارنة بين المعاقين والعاديين وتقديمهم بصورة الضعف والمرض التي تدعو إلى الشفقة والإحسان والمساعدة، أي بصورة لا تبرز جوانب القوة لديهم، وكونهم قوة فاعلة في المجتمع، مما يعني أن المستويات التعليمية التي وصل اليها أفراد العينة ليس لها أثر في الاتجاهات، وإن هذه الاتجاهات قد اكتسبت– عبر مراحل عمرية سابقة– من البيئة الثقافية الاجتماعية.

وتأتي هذه النتيجة متسقة مع النتائج السابقة، ومتفقة مع نتيجة دراسة(السرطاوي، ١٤٠٩هـ) التي لم تجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات السلبية وفقا للمستوى التعليمي، ومع دراسة(

الدغيش، ٢٠٠٣) التي لم تجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الإيجابية وفقا للمستوى التعليمي، مع التشديد على اختلاف موضوع الاتجاه بين الدراستين والدراسة الحالية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي سبق عرضها يوصي الباحث بالآتي:

١- إعادة النظر فيما يقدم للطلبة بحيث يكون التركيز على تنمية الوعي من خلال الحوار الحر والموجه في مجمل القضايا المتعددة، ومنها الاتجاهات بحيث يخلق قناعات إيجابية لدى الطلبة نحو قضايا المعاقين.

٢- تفعيل وسائل الإعلام والمنظمات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في توعية المجتمع وتعديل اتجاهاته نحو زواج المعاقين بصريا، وتعديل رسالتها القائمة على المقارنة بين المعاقين والعاديين، والصورة التي تدعو إلى الشفقة والمساعدة.

٣- قيام قسم التربية الخاصة، ومركز الإرشاد والبحوث النفسية ببناء وتنفيذ برامج إرشادية تسعى لتعديل الاتجاهات السلبية نحو الزواج من المعاقين بصريا.

٤- التركيز على الدعوة الدينية التي تنتهج المساواة بين البشر، ونبذ التحيز ضد أي فئة خصوصا المعاقين.

البحوث المقترحة:

١- اتجاهات الطلاب نحو الزواج من المعاقات بصريا.

٢- اتجاهات طلبة الأقسام العلمية نحو الزواج من المعاقين بصريا.

٣- اتجاهات العاملين في ميدان التربية الخاصة – ذكور، إناث- نحو الزواج من المعاقين بصريا.

٤- بناء برنامج إرشادي وقياس فعاليته في تعديل اتجاهات طالبات قسمي التربية الخاصة وعلوم القرآن نحو الزواج من المعاقين بصريا.

المراجع

١- إبراهيم، رامي أسعد، ووفائي، محمد، والحلو، علاوي (٢٠٠٧). السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، مج (١٥) ، ع (٢) ، ص ٨٧٥ – ص ٩٢٤.

٢- أبو درويش، منى، وبشارة، موفق (٢٠٠٧).أثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج(٣)، ع(٤) ص ٣٨٥- ص ٣٩٥ .

٣- أبو موسى، سمية محمد(٢٠٠٨). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين. رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤- أحمد، عطية عطية (ب ت). الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الأسرة نحو الإعاقة. المكتبة الإلكترونية، في موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرابط الإلكتروني التالي: www.gulfkids.com- .

٥- الدغيش، طارق مكرد (٢٠٠٣). الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية- جامعة اب. مجلة بحوث جامعة تعز سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع(٣) ص١٤٥- ص١٩٢.

٦- زهران، حامد عبدالسلام(٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. ط(٦) عالم الكتب: القاهرة .

٧- السرطاوي، زيدان أحمد (١٤٠٩هـ). الاتصال الشخصي مع المعوقين وعلاقته الاتجاهات نحوهم. مركز دراسات وبحوث المعوقين، في موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرابط الإلكتروني التالي: www.gulfkids.com

٨- الشخص، عبدالعزيز السيد (١٩٨٦). دراسة لاتجاهات بعض العاملين في مجال التعليم نحو المعوقين. مجلة دراسات تربوية، ع (١) ،الجزء الرابع، ص ص ٦٣- ص ١٠٧ .

٩- الصمادي، أحمد عبدالمجيد والسرطاوي، عبدالعزيز مصطفى (١٩٩٦). تكوين مقياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين. مجلة العلوم الاجتماعية، مج (٢٤)، ع (١) ، ص ٢١٥- ص ٢٣٩.

١٠-الصمادي، علي محمد (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، مج (١٨)، ع(٢)، ص ٧٨٥- ص ٨٠٤ .

١١-القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. (ط٤)، دار الفكر العربي: القاهرة.

١٢-القريوتي، يوسف فريد (١٩٨٨). إعداد مقياس للاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج (٨) ع (٢٩)، ص ١٥٩- ص١٧٩ .

١٣-المهيري، عوشة أحمد (٢٠٠٨). اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثالثة والعشرون، ع (٢٥)، ص ١٨١- ص ٢٠٨ .

١٤-بني عطا، زايد (٢٠٠٨). بناء مقياس الاتجاهات نحو تنظيم النسل باستخدام النموذج الكشفي التدريجي العام. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج(٤)،ع (٢)، ص ص ٨٩- ١٠٨ .

١٥-سيسالم، كمال سالم (١٩٩٧).المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة .

١٦-كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي. ط (١) ، دار الفكر العربي: القاهرة .

17- Barbarra Krahe, Colette Altwasser (2006): Changing Negative Attitudes Towards Persons with Physical Disabilities An Experimental Intervention . J. Community Appl. Soc. Psychol., 16: 59–69.

18- Catherine S. Fichten, Fay Schipper, Neil Cutler (2005) Does Volunteering With Children Affect Attitudes Toward Adults With Disabilities? A Prospective Study of Unequal Contact. Rehabilitation Psychology , Vol. 50, No. 2, pp 164–17.

19- Human Development Unit South Asia Region The World Bank (2007) People With Disabilities In India : From Commitments To Outcomes .

20-Tara L Perry and Mark Ivy(2008) Recreation student attitudes towards persons with disabilities: considerations for future service delivery. Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education, Vol. 7, No. 2 . p p 4-14.

21-Yatika Hangar and Veethika Bhatnagar (2006) Attitudes OF Speech – Language Pathology Students Towards Persons With Disability . Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal , Vol. 17 , No. 1, pp 94- 100.